العقلي الذي هو المجاز في النسبة وتكون نسبة وصف الشيء
الى شيء اخر بعلاقة المناسبة بينهما وهل هو الا مجاز هذا هو
البحث الاول وان اراد به العطف على المبالغة الحقيقية وكونه
مقابلا للمبالغة الحقيقية رجع المعنى الى قولنا ولا المجازية وكلمة
على هذا تكون زائدة لتاكيد النفي المستفاد من قوله لم يقصد
بها مبالغة حقيقة ولا المجازية فرجع الحاصل الى خلو اللفظ
الوارد في القرآن من معناه الحقيقي والمجازي فما حمله على هذه
الجرأة واساءة الادب هذا هو البحث الثاني ثم نقول ما المراد
بقوله مبالغة حقيقة كان المبالغة تنقسم قسمين حقيقة ومجازية
فان كان المراد بالمبالغة اثبات ما ليس للشيء في نفس الامر فذلك
الاثبات لا يكون الا كذبا او مجازا فما هذا الا تقسيم الشيء الى نفسه
والى نقيضه وضده فان الحقيقة على هذا التقدير قسيم للمبالغة
لا قسم منها هذا هو البحث الثالث ثم اثبات ما ليس للشيء لذلك
الشيء ان لم يكن كذبا لا يكون الا مجازا ولا يتصور ان المبالغة في
هذا المعنى تكون حقيقة فما معنى قول المبطل ان المبالغة في صفات

تعالى

تعالى لا تكون الا مجازا ليت شعري كيف يتصور ان يثبت
للشيء ما ليس للشيء في نفس الامر ثم يكون ثبوت ذلك الوصف
على سبيل الحقيقة فما الفرق بين وصف الخالق ووصف المخلوق
على هذا التقدير هذا هو البحث الرابع وان كان المراد بالمبالغة
بذل الجهد في وصف الشيء ولو على سبيل الحقيقة كما ذكروا في
تفسير المخادعة ان الفعل في حال المقابلة والمبالغة يكون ابلغ
فالمخادعة التي هي من باب المفاعلة فيها نوع مبالغة في الخداع وكما
يقال بالغت في استخراج معنى هذه العبارة اي بذلت الجهد
في ذلك على سبيل الحقيقة او على سبيل المجاز فمن اين اخذ هذا القائل
ان العلماء العارفين بالله لا يبذلون الجهد في كمال وصف الله
تعالى بصفات الكمال واثباتها له عز وجل ، اطرق كرا اطرق كرا ،
ان النعام في القرى ، او من اين ثبت ان الله لا يصف نفسه
بالصفات البالغة في الكمال المتناهية في البلاغة حتى يقول لم
يقصد بها مبالغة حقيقة لا من حيث المعنى بل ولا المتعلقات
، اقد رجلك قبل الخطو ومتزلها ، فمن علا زلقا عن غرة زلقا ،

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)